مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الدور الإنساني للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت
اسم الكاتب: كمال توفيق حطاب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8915
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 22:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 13 ، العدد 2

ربيع الأول 1437 هـ / ديسمبر 2016 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

□□□□□□□ □□□□.indd 1 2/8/17 10:05 AM

الدور الإنساني للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت

كمال توفيق حطاب

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

الكويت - الكويت

تاريخ الاستلام 2015-12-27 **تاريخ القبول 2016-07-24**

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان وتوضيح مدى فاعلية الدور الإنساني للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت، وذلك من خلال الكشف عن مدى التزام هذه البنوك بتطبيق المعايير الإنسانية الاجتماعية.

وللوصول إلى هذا الهدف يبدأ البحث بتحديد مفهوم الدور الإنساني وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، ومن ثم يحاول اكتشاف مدى قيام البنوك الإسلامية بهذا الدور الإنساني، ومن أجل قياس حجم هذا الدور وأهميته ومجالاته المختلفة، تم اختيار عينة من أقدم أربعة بنوك إسلامية كويتية، ثم عمل استبانة خاصة بمعايير ومجالات الدور الإنساني للبنوك الإسلامية، ووزعت على العاملين في البنوك المشار إليها، حيث تم توزيع 100 استبانة بطريقة عشوائية، واعتمد منها لغايات التحليل والدراسة 63 استبانة.

وقد خلص البحث ومن خلال تحليل النتائج إلى أن المساهمات الإنسانية لهذه البنوك فيما يتعلق بالمجتمع والبيئة تعتبر ضعيفة أو لا تكاد تذكر، أما ما يتعلق بالعملاء والعاملين فإن المساهمات الإنسانية لهذه البنوك تعتبر قوية جدا، وبناء على ذلك فقد اقترح البحث آليات جديدة لتطوير وتفعيل الدور الإنساني لهذه البنوك.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، الدور الإنساني، البنوك الإسلامية، الكويت.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 189 2/8/17 10:06 AM

مقدمة:

مما لا يخفى على أحد أن البنوك الإسلامية هي بنوك استثمارية بالدرجة الأولى، ولكنها في نفس الوقت تستفيد كثيرا بفعل انتمائها إلى المجتمعات التي تتواجد فيها، فهي تعتبر جزءا لا يتجزأ من جسد المجتمع .. وبالتالي فإن ما يضر المجتمع يضر بها والعكس .. ومن هنا فإنها مطالبة بإبداء قدر كبير من المسؤولية الاجتماعية والإنسانية يتناسب مع حجمها، وحجم أموالها وعملائها.

وفي الوقت الذي تكاثرت فيه البحوث والدراسات حول المسؤولية الاجتماعية، فإننا لا نكاد نجد دراسة واحدة حول الدور الإنساني للمؤسسات أو الشركات أو البنوك، لا سيما وأن مفهوم الدور الإنساني أكثر شمولا من مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث يشمل الفئات الأكثر احتياجا في المجتمع، كما يركز على تحقيق حد الكفاية أو تلبية الاحتياجات الدنيا للفئات الأكثر تضررا في المجتمع.

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية في الدول المتقدمة معيارا لمدى انتماء المؤسسة ومشاركتها للمجتمع، ولم يعد مقبولا أو مسموحا به أن تنعدم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات والشركات، كما وضعت معايير مثل: احترام حقوق الإنسان، واحترام البيئة، وحجم التشغيل، والرضا الوظيفي، وحجم العمل الخيري ... إلخ تقاس من خلالها المسؤولية الاجتماعية والأدوار الإنسانية التكافلية التي تقوم بها المؤسسات والشركات الكبرى، وفي حالة انخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية لأي شركة عن حدود معينة، يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تقاطع هذه الشركة أو تخفض من مستوى التعامل معها ..

وانسجاما مع هذه التطورات فقد بدأت البنوك الإسلامية تظهر في تقاريرها ومواقعها الإلكترونية مدى تطبيقها لمعايير المسؤولية الاجتماعية، التزاما بتوجيهات البنوك المركزية من جهة، وسعيا للحصول على معيار الآيزو 26000[1] الخاص بالمسؤولية الاجتماعية .. غير أن الحصول على آيزو المسؤولية الاجتماعية لا يكفي للنهوض بالدور الإنساني المنوط برسالة البنوك الإسلامية، كما سيظهر لاحقا في هذه الدراسة.

(1) منذ ظهور البنوك الإسلامية وهي مطالبة من كافة قطاعات المجتمع بزيادة الدور الاجتماعي، وقد أيقنت البنوك الإسلامية بعد إطلاق معيار الأيزو 26000 بضرورة زيادة دورها الاجتماعي .. وأخذت تعمل على تطبيق هذا المعيار، ولعل فوز البنك الإسلامي الأردني عام 2014 بجائزة المسؤولية الاجتماعية وحصوله على الآيزو 26000 هو خير دليل على هذا الكلام .. ويرى الباحث في هذه الدراسة أن البنوك الإسلامية مطالبة بالأخذ بمعايير أكثر إنسانية من معيار المسؤولية الاجتماعية.
انظر: الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني jordanislamicbank.com

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 190 2/8/17 10:06 AM

الإطار النظري:

كثر في الآونة الأخيرة استخدام مصطلحات الإنسانية HUMANITARIAN ومرادفاتها، وذلك بعد أن تعاظم اضطهاد الإنسان، والاعتداء على حقوقه، وبالتالي قامت مؤسسات حقوق الإنسان، بجهود جبارة من أجل المحافظة على حقوق الإنسان، ووضعت لذلك مواثيق وأجهزة وقوانين، فهناك مواثيق جنيف، والقانون الإنساني الدولي، وأجهزة الأمم المتحدة للتنمية البشرية والإنسانية، ... إلخ.

وبناء على ذلك فقد اتسع مفهوم الدور الإنساني ليشمل كل ما يزيد في حماية الإنسان ووقايته من الأضرار ويؤمن له الحياة الكريمة، ولعل من أشهر المصطلحات التي لها علاقة بالدور الإنساني، مصطلح المساعدة الإنسانية (humanitarian assistance)، ومصطلح المسؤولية الاجتماعية (social responsibility)

مفهوم المساعدة الإنسانية:

يقصد بالمساعدة الإنسانية كافة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة وصيانة وحماية كرامة الإنسان أثناء وفي أعقاب الأزمات التي هي من صنع الإنسان والكوارث الطبيعية، وكذلك لتقوية وتعزيز الاستعدادات اللازمة قبل حدوث مثل هذه الأزمات[1].

ويرتكز مفهوم المساعدة الإنسانية على مجموعة مبادئ منها:

- الإنسانية: إنقاذ الأرواح البشرية وتخفيف المعاناة أينما وجدت.
- عدم التمييز: تعمل فقط على أساس الحاجة، دون تمييز بين السكان المتضررين.
- الحياد: يتصرف دون محاباة أي طرف في نزاع مسلح أو نزاع آخر.
- الاستقلال: استقلالية الأهداف الإنسانية من الأهداف السياسية والاقتصادية والعسكرية أو غيرها من أي جهة، فيما يتعلق بالمناطق التي يجري فيها تنفيذ العمل الإنساني.

ومن أجل تقويم وتقدير مدى قيام الدول والمنظمات الإنسانية بدورها الإنساني، ظهر مؤشر الاستجابة الإنسانية human resource response عام 2007، كأداة مستقلة وحيدة على مستوى العالم لقياس أداء والتزام الجهات المانحة الحكومية بمبادئ المنح الإنسانية. ويهدف HRI إلى تحديد وتعزيز الممارسة المانحة، ويسهم في زيادة الشفافية والمساءلة والتأثير

(1) http//:daraint.org/good-humanitarian-donorship/ DARA: IMPACT MATTERS.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 191 2/8/17 10:06 AM

في مجال العمل الإنساني، من خلال توفير تقييم مستقل وأدلة عملية على أداء الحكومات المانحة مقارنة مع أقرانهم، ويساعد هذا المؤشر المجتمع المدني وصانعي السياسات في قياس نوعية المساعدة الإنسانية الحكومية ويسهم في الجهود الرامية إلى تحسين فعالية الإغاثة وجهود الإنعاش[1].

مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها:

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية؛ إذ إن المسؤولية الاجتماعية وفقا لهولمز Holmes هي التزام المنظمات تجاه المجتمعات التي تمارس فيها أنشطتها وأعمالها، عن طريق المساهمة بمجموعة من الفعاليات الاجتماعية مثل محاربة الفقر، وتحسين خدمات الصحة، مكافحة التلوث، وإيجاد فرص عمل، والمساهمة في حل مشاكل النقل والموصلات والإسكان والتعليم وغيرها، أما دروكر Drucker Petre فقد عرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وأن هذا الالتزام يتسع باتساع شريحة أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين توجهاتهم. وأما كارول Carroll فقد أضاف مسؤوليات أخرى لمنظمة الأعمال مثل:

المسؤولية الخيرة: وهي مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة تبادر فيها بشكل إنساني وتطوعي

المسؤولية الأخلاقية: احترام الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها. ومن بين الأمور المتعلقة بهذه المسؤولية مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف، ومراعاة حقوق الإنسان، واحترام العادات والتقاليد، ومراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك.

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: التزام المنظمة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام، بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف (راشي، 2013؛ الحنيطي وحسن، 2010).

مما تقدم نجد أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الأدب النظري قد تطور كثيرا، ابتداء من خدمة المجتمع إلى محاربة الفقر إلى تحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

ولم يستقر هذا المفهوم إلا بعد صدور معيار الآيزو 26000 والذي يشتمل على سبع مواد أساسية (الحموري والمعايطة، 2015)، هي:

(1) http://daraint.org/good-humanitarian-donorship/

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 192 2/8/17 10:06 AM

1. الحوكمة المؤسسية: نظام لضمان الشفافية في اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات وتحقيق الأهداف.
2. حقوق الإنسان: وتشمل الحقوق السياسية والمدنية .. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كالحق في العمل والغذاء والصحة والتعليم والضمان الاجتماعي .. إلخ.
3. الممارسات العمالية: التوظيف، العلاقات العمالية، ظروف العمل، والحماية الاجتماعية، والصحة والسلامة في العمل، والتنمية البشرية، والتدريب في مكان العمل.
4. البيئة: وتشمل الجهود التي تبذلها المؤسسة للحد من تأثير أنشطتها على البيئة.
5. ممارسات التشغيل العادلة: وتشمل السلوك الأخلاقي للمنظمات، خاصة في مجال مكافحة الفساد، المنافسة العادلة، احترام حقوق الملكية .. إلخ.
6. قضايا المستهلك: وتشمل مسؤوليات التثقيف حول المنتج، إعطاء معلومات دقيقة، إرشادات الاستخدام المناسب، شفافية المعلومات التسويقية، تعزيز التنمية المستدامة.
7. إشراك وتنمية المجتمع: وتشمل المشاركة المجتمعية للمساهمة في تنميتها.

كما يشتمل مفهوم المسؤولية الاجتماعية على سبعة مبادئ أساسية هي:

1. مبدأ الإذعان القانوني – احترام سيادة القانون.
2. مبدأ احترام الأعراف الدولية.
3. مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية (أصحاب المصلحة).
4. مبدأ السلوك الأخلاقي.
5. مبدأ القابلية للمساءلة.
6. مبدأ الشفافية.
7. مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان.

إن إمعان النظر في هذه المبادئ والمواد السابقة، يوضح أنها مبادئ راقية، تكاد تصل إلى المثالية، غير أنها لا تتركز أو تنحصر في الجوانب الإنسانية، وبالتالي فهي لا تكفي وحدها لتمثيل الدور الإنساني المراد قياسه في هذا البحث.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 193 2/8/17 10:06 AM

مفهوم الدور الإنساني في هذه الدراسة:

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية: (راشي، 2013؛ الحنيطي وحسن، 2010).

إن مفهوم المساعدة الإنسانية المتقدم يختص بالمنح الإنسانية في حالات الكوارث والأزمات، وما بعدها وما قبلها، ولعل من أبرز الأسس التي يقوم عليها هذا المفهوم «إنقاذ الأرواح البشرية وتخفيف المعاناة أينما وجدت».

ويأتي إنقاذ الأرواح على رأس المهام التي يشتمل عليها أي دور إنساني، كما أن تخفيف معاناة الإنسان وحفظ كرامته يعد من أولويات المحافظة على الدور الإنساني .. وبناء على ذلك فإن مفهوم الدور الإنساني يأخذ من مفهوم المساعدة الإنسانية هذه المفاهيم التي تتعلق بإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة.

أما مفهوم المسؤولية الاجتماعية فهو الأقرب إلى مفهوم الدور الإنساني، ولكن المجالات أو الجهات التي يشملها، قد لا تكون في حالة الفقر المدقع أو البؤس الشديد، الذي يستدعي تدخلا إنسانيا، ومن هنا فإن الدور الإنساني ينبغي أن يوجه لمراعاة الفئات الأكثر حاجة أو الأشد تضررا في المجتمع الذي تتواجد فيه البنوك الإسلامية.

فمفهوم المسؤولية الاجتماعية وإن كان أكثر شمولا من مفهوم المساعدة الإنسانية إلا أنه قد يشتمل على مجالات ومحاور قد لا تكون بالضرورة هي الأكثر أولوية أو إنسانية.

فبالرغم من أولوية مالكي البنوك والمساهمين فيها وحقهم في الحصول على أفضل أرباح ممكنة، إلا أن هذه الأولوية ليست معتبرة عندما توجد قطاعات في المجتمع لا تجد لقمة العيش أو كيس الدواء .. وبالتالي فإن ما يمس الاحتياجات الإنسانية هو الأكثر أولوية ..

وبالرغم من حق العاملين في الحصول على المزيد من الدخول والحوافز والترقيات والخدمات، إلا أن هذه الأولوية قد لا تكون هي الأولى بالإجابة عندما يوجد في المجتمع فئات من العاملين لا يكادون يسدون جوعهم وجوع أطفالهم .. وكذلك يمكن أن يقال في حماية البيئة ومراعاة جمهور المستهلكين ومراعاة الجوانب الأخرى في المسؤولية الاجتماعية ..

وبناء على ما تقدم، لا يمكن أن نكتفي في هذه الدراسة التي تركز على الدور الإنساني بمصطلح المسؤولية الاجتماعية، لأن الدور الإنساني أو المسؤولية الإنسانية لا بد أن تكون أكثر شمولا من المساعدة الإنسانية ومن المسؤولية الاجتماعية.

ومن هنا فإن المفهوم الذي تختاره هذه الدراسة للدور الإنساني للبنوك الإسلامية هو: مراعاة المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى الاحتياجات الإنسانية الدنيا والمتمثلة في توفير الضروريات من طعام وشراب وسكن وصحة وتعليم .. إلخ وبشكل أكثر تحديدا محاولة إشباع الاحتياجات الدنيا لكافة الفئات ذات العلاقة بالبنوك الإسلامية.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 194 2/8/17 10:06 AM

كما يمكننا استخدام مصطلح حد الكفاية[1] في هذا الموضع، ونقول بأن الدور الإنساني للبنوك الإسلامية ينبغي أن يشتمل على تحقيق حد الكفاية للأفراد جنبا إلى جنب مع كافة مؤسسات المجتمع.

مبررات اختيار هذا المفهوم:

- إن حفظ كرامة الإنسان وتخفيف معاناته من أهم المبادئ الإنسانية العالمية.
- إن توفير الاحتياجات الدنيا للأفراد هو هدف ومطلب سام من مطالب الشريعة الإسلامية وكافة الشرائع والمواثيق الإنسانية الدولية.
- إن توفير الاحتياجات الدنيا للأفراد هو الضمان لدوران العجلة الاقتصادية بمعدل ثابت مستقر، ويعمل على حفظ المجتمع من الوقوع في الأزمات.
- إن توفير الاحتياجات الدنيا للأفراد يعمل على حفظ المقاصد الشرعية العليا .. ويمثل التطبيق الصحيح لقوله تعالى: «كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُم» (الحشر، 7).

ولقد وجدت بحوث قليلة ركزت على الأدوار الاجتماعية والإنسانية لبعض البنوك الإسلامية، كما وجدت دراسات حاولت قياس هذه الأدوار وتقويمها، إضافة إلى قيام معظم البنوك الإسلامية بتسليط الضوء على أدوارها الاجتماعية، ولعل من أبرز هذه الدراسات التي ركزت على الدور الاجتماعي والإنساني، ما يأتي:

دراسة راشي (2013) هدفت هذه الدراسة إلى بيان الفوائد التي تجنيها منظمة الأعمال جراء تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتي من شأنها أن تساعد على دعم ريادتها وتنافسيتها بشكل جيد وفعال. حيث أصبح لزاماً على منظمات الأعمال أن تضاعف جهودها، وأن تسعى نحو بناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقاً مع الأطراف ذات العلاقة -المؤثرة في المنظمة والمتأثرة بها- لكي تتمكن من مواجهة التحديات التي تتعرض لها في عصرنا الراهن، وخاصة تلك المتعلقة بالمنافسة التي أدخلت متطلبات التنمية المستدامة في طياتها.

(1) يقصد بحد الكفاية في الاقتصاد الإسلامي: المستوى اللائق للمعيشة بحسب كل بيئة وكل عصر، فهو مستوى يحفظ كرامة الإنسان، ويؤمن له كافة الاحتياجات الأساسية من غذاء ودواء وصحة وتعليم وسكن .. إلخ، وهو يختلف باختلاف الزمان والمكان والبيئة، ويجب على كل إنسان قادر على العمل أن يصل إلى هذا المستوى، فإن لم يستطع فتقع كفالته على المجتمع بكافة مؤسساته المدنية، فإن لم يقم المجتمع بهذا الدور، وجب على الدولة أن تؤمن لكافة الأفراد حد الكفاية (الزرقا، 2014، 6-2).

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 195 2/8/17 10:06 AM

ودراسة Farook and Shikoh (2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالأساليب التي يمكن أن تعتمدها المصارف الإسلامية، في تحمل مسؤولياتها تجاه المجتمع، من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وعدالة إعادة توزيع الدخل والثروة، وقد تمثلت أبرز هذه الأساليب بمنح القروض الحسنة، وإدارة أموال الزكاة والأوقاف، ومنح التمويل الاستثماري الموجه للحالات الاجتماعية، إضافة إلى تقديم التمويل الذي من شأنه تعزيز الأثار الإيجابية على البيئة، وزيادة التركيز على منح التمويل للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

ودراسة عياش (2010) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مجموعة من المؤشرات لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف الإسلامية أهمها، المشاركة في خطط التنمية، وتوفير احتياجات المجتمع وترتيبها وفق سلم الأولويات في الإسلام، ومدى مساهمتها في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتحسين أداء ميزان المدفوعات بها، وقدرتها على حل مشكلات المجتمع من فقر وبطالة، والعمل على تحريك الثروة وتداولها وتوزيعها بين أفراد المجتمع، ومحاربة التلوث، والمساهمة في الرعاية الصحية والاجتماعية.

ودراسة الحنيطي وحسن (2010)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في الأردن وذلك من خلال التعرف على مدى إدراك إدارات هذه البنوك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالات تطبيق محاسبة المسؤولية في البنوك المذكورة. وبينت نتائج الدراسة أن إدارات البنوك الإسلامية في الأردن تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأنها تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، فقد جاء التطبيق في المجال ذا العلاقة بالعملاء بدرجة مرتفعة، وكان بدرجة متوسطة في مجالي خدمة المجتمع والعاملين في تلك البنوك، أما مجال حماية البيئة فكان التطبيق فيه بدرجة ضعيفة.

ودراسة Sairally (2007) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية في تحمل المسؤولية الاجتماعية، من خلال إعداد استبانة خاصة بهذه الغاية، تم توزيعها على إدارات المصارف الإسلامية، وقد تلخصت أهم نتائج الدراسة: أن نحو (88%) نحو من عينة الدراسة لم يستطيعوا أن يحددوا نسبة مساهمة البنوك الإسلامية في المسؤولية الاجتماعية (كنسبة من الأرباح) ويعود ذلك إلى قصور مستوى الإفصاح عن هذه العمليات، ولعل أبرز ما أشارت إليه هذه الدراسة يتمثل بضرورة وجود مؤشر معياري يحدد مدى مساهمة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في المسؤولية، تمهيدا لتقييمها والمقارنة فيما بينها .

ودراسة الزرقا (2014) هدفت هذه الدراسة إلى تأصيل المسؤولية الاجتماعية في الفقه الإسلامي، وتوصلت إلى أنها من فروض الكفاية التي لا بد أن يقوم بها المجتمع بما فيه من مؤسسات مالية واقتصادية.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 196 2/8/17 10:06 AM

ودراسة دنيا (2014) قارنت هذه الدراسة بين المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للبنوك الإسلامية، وتوصلت إلى تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية وأدوارها المنشودة في حل مشكلات المجتمع.

وفي دراسة السحار (2014) توصلت هذه الدراسة إلى وضع خطة عملية لحل مشكلات القروض الاستهلاكية، من خلال قيام البنوك الإسلامية بتحمل دورها التمويلي في حل هذه المشكلة في دول الخليج بشكل خاص.

وكذلك دراسة حبار (2014) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معالم المسؤولية الاجتماعية المنشودة للبنوك الإسلامية في الوطن العربي، وتوصلت إلى ضرورة انخراط البنوك الإسلامية في العمل الاجتماعي، ولا بد أن يكون تصورها واضحا للمسؤولية الاجتماعية من هرم سلطة الإدارة إلى القاعدة بجميع موظفيها.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يأتي:

- تحاول هذه الدراسة استقصاء آراء العاملين في البنوك الإسلامية العاملة في الكويت من أجل التعرف على مدى وجود مساهمات إنسانية لهذه البنوك.
- تحاول الدراسة اقتراح آليات جديدة تعمل على تفعيل الدور الإنساني لهذه البنوك دون أن يتعارض مع أدوارها الاستثمارية.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

تسعى البنوك الإسلامية من خلال مديريها وأجهزتها التنفيذية إلى زيادة أرباحها بكافة الطرق الشرعية، ولكنها مطالبة في نفس الوقت بزيادة دورها الإنساني والاجتماعي من خلال تحسين أوضاع العاملين لديها بشكل مستمر وزيادة نسبة العوائد والأرباح الموزعة على المساهمين وتخفيض نسب الأرباح المحصلة من العملاء والمستفيدين من عملياتها .. ويبدو في الظاهر أن هذه الأهداف متناقضة متعارضة، ولكن الحقيقة أنها لا تتعارض، فزيادة الدور الإنساني والاجتماعي سوف يزيد من دورها الاستثماري ويزيد من تحقيق الأرباح.. فهل يمكن ذلك في الواقع؟ وهل يمكن أن يتحقق ذلك دون أن يتعارض مع الجانب الاستثماري الربحي؟ هذا ما تحاول الدراسة الإجابة عليه من خلال السعي لتحقيق الأهداف الآتية:

1. قياس مدى مراعاة الجوانب الإنسانية في البنوك الإسلامية العاملة في الكويت.
2. اقتراح أدوات تكافلية جديدة لتفعيل الدور الإنساني للبنوك الإسلامية.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 197 2/8/17 10:06 AM

أهمية الدراسة:

يتجه العالم في الآونة الأخيرة إلى تصحيح أوضاعه من خلال الحد من التغول الذي تمارسه البنوك والمؤسسات المالية والشركات الكبرى العالمية، وذلك من خلال ابتكار أدوات وأساليب تزيد من المسؤولية الاجتماعية والبيئية لهذه المؤسسات.

حيث تضمن معيار الأيزو 26000 التوصيات الدولية بخصوص إضفاء المزيد من المسؤولية الاجتماعية على المؤسسات. وأصبح ينظر إلى المؤسسات والشركات من خلال معيار الأيزو 26000[1].

ونظرا لأن البنوك الإسلامية هي شركات أو مؤسسات مالية استثمارية بالدرجة الأولى فإنها مطالبة قبل غيرها بالأخذ بهذه التوصيات الدولية التي تدعو إلى احترام الإنسان وحقوقه وعدم الاستغلال والاحتكار وترفض استخدام عقود الإذعان .. إلخ، وتأتي هذه الدراسة من أجل محاولة زيادة المسؤولية الاجتماعية أو الدور الإنساني للبنوك الإسلامية بما ينسجم مع المقاصد الشرعية العليا التي تدعو إلى مراعاة الجانب الإنساني قبل أي شيء آخر.

فرضيات الدراسة:

استنادا إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وطبيعة رسالة البنوك الإسلامية، يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد مساهمات إنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه العاملين لديها.

الفرضية الثانية: لا توجد مساهمات إنسانية لهذه البنوك تجاه المجتمع.

الفرضية الثالثة: لا توجد مساهمات إنسانية لهذه البنوك تجاه عملائها.

الفرضية الرابعة: لا توجد مساهمات إنسانية لهذه البنوك تجاه البيئة.

(1) انظر الموقع الإلكتروني للمعهد البريطاني للمعايير http://www.bsigroup.com/en-AE/-ISO-26000 ومعيار 26000 هو معيار توجيهي تطوعي لجميع المنظمات والشركات، أطلق عام 2010، من أهم الموضوعات التي يشتمل عليها حوكمة المنظمات، حقوق الإنسان، الممارسات العمالية، البيئة، عدالة ممارسات التشغيل، قضايا المستهلكين، المشاركة والتنمية المجتمعية. انظر: الموقع الإلكتروني لموسوعة ويكيبيديا:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%8A%D8%B2%D9%88_26000

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 198 2/8/17 10:06 AM

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام عدد من مناهج وأساليب البحث العلمي للخروج بنتائج تخدم الأهداف التي تجرى من أجلها.

1. المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحقائق ومعرفة الوقائع المتعلقة بواقع البنوك الإسلامية، وتقييم دورها الإنساني في المجتمع الكويتي، من خلال الحصول المعلومات الضرورية والكافية والدقيقة عنها من المصادر الأولية والثانوية.
2. المسح الميداني: حيث يسعى الباحث إلى استقصاء آراء الشرائح والفئات المتعددة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك من خلال أسلوب الاستبانة والمقابلات الشخصية مع متخذي القرار في مختلف المجالات ذات العلاقة بالموضوع.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة في كافة البنوك الإسلامية العاملة في الكويت، وقد تم اختيار عينة من أقدم أربعة بنوك إسلامية هي (بيت التمويل الكويتي[1]، بنك بوبيان[2]، وبنك الكويت الدولي[3]، والبنك الأهلي المتحد[4]).

عينة الدارسة:

استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية، حيث تم توزيع (100) استبانة على مختلف الفروع لهذه البنوك، واختيرت الفروع لهذه البنوك بطريقة عشوائية، وتم توزيع الاستبانة على العاملين في تلك الفروع، وتم استرداد (70) استبانة، استبعد منها (7) استبانات لعدم استكمال الاستجابات فيها، واعتمد منها لغايات التحليل والدراسة (63) استبانة.

(1) أنشئ عام 1977، ورأسماله يزيد على 230 مليون دينار كويتي، ويعمل في سبعة مناطق حول العالم، ولديه أكثر من 355 فرع مصرفي، وأكثر 475 جهاز سحب آلي، وحوالي 8000 موظفا، انظر: الموقع الإلكتروني لبيت التمويل الكويتي
http://www.kfh.com/ar/about/index.aspx

(2) تأسس عام 2004 برأسمال قدره 100 مليون دينار، له أكثر من 49 فرعا، انظر: الموقع الإلكتروني لبنك بوبيان http://www.bankboubyan.com/ar

(3) تأسس عام 1973 وتحول للعمل بالنظام الإسلامي عام 2007، وتقدر أصوله عام 2011 بحوالي مليار دينار كويتي، وله تسعة عشر فرعا منتشرة بمختلف مناطق الكويت، انظر موقع بنك الكويت الدولي https://www.kib.com.kw/

(4) تأسس عام 1971، وتحول للعمل بالنظام الإسلامي عام 2010، يبلغ رأسماله أكثر من 97 مليون دينار كويتي، انظر: موقع البنك الأهلي المتحد http://www.ahliunited.com.kw/en/

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 199 2/8/17 10:06 AM

أداة الدراسة:

تم تصميم فقرات الاستبانة بناءً على الأدب النظري في تعريف المسؤولية الاجتماعية، والمساعدة الإنسانية، ومعايير الأيزو، وتم تطويرها لتتوافق مع المسؤولية الإنسانية الخاصة بهذه الدراسة.

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن الخصائص الشخصية للمستجيب (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي) وذلك من أجل التعرف على مستويات المستجيبين وقدرتهم على إجابة أسئلة الاستبانة.

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجالات الدراسة، حيث تتكون الاستبانة من (55) فقرة موزعة على أربعة مجالات: المساهمات الإنسانية للبنك تجاه العاملين لديه، خصصت له (14) فقرة، والمساهمات الإنسانية للبنك تجاه المجتمع (13) فقرة، المساهمات الإنسانية للبنك تجاه العملاء (19) فقرة، وأخيرا المساهمات الإنسانية للبنك تجاه البيئة (9) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة لفقرات الاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (1) مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

وحسب مقياس ليكرت الخماسي فإن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) هو مقياس ترتيبي، ويحسب طول المدة بقسمة عدد المسافات (وتساوي 4) على عدد الاختيارات (وتساوي 5) فينتج أن طول المدة يساوي(0,80)، ويصبح التوزيع كما يأتي:

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1,79	غير موافق بشدة
من 1,80 إلى 2,59	غير موافق
من 2,60 إلى 3,39	محايد
من 3,40 إلى 4,19	موافق
من 4,20 إلى 5	موافق بشدة

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 200 2/8/17 10:06 AM

صدق الاستبانة:

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاقتصاد الإسلامي وفي القياس والتقويم، وقام الباحث بإجراء ما يلزم في ضوء المقترحات المقدمة.

ثبات الاستبانة: تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وكان معامل كرونباخ ألفا يساوي (0,971)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، بما يفيد إمكانيةً اعتماد نتائج الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي لوصف خصائص مجتمع الدراسة بالأعداد والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. مقاييس الإحصاء الوصفي (التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري) لفقرات الاستبانة.
4. اختبار T في حالة عينة واحدة (T- Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي 3 أم أكثر أم أقل ، وقد استخدمه الباحث للتأكد من دلالة المتوسط لكل مجال من مجالات الدراسة.

عرض البيانات وتحليلها والنتائج:

خصائص أفراد عينة الدراسة:

1. الجنس والعمر: يوضح الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد العينة فيما يتعلق بالجنس من الذكور؛ إذ بلغت النسبة (73٪) من عينة الدراسة، وهي نسبة طبيعية في المجتمعات العربية المسلمة، فالرجال مكلفون شرعا بالعمل والإنفاق على الأسرة، بينما المرأة غير مكلفة ..

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 201 2/8/17 10:06 AM

الجدول(2) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	46	٪73
أنثى	17	٪27
المجموع	63	٪100

كما يوضح الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد العينة من الفئة العمرية أقل من 30 سنة، حيث بلغت النسبة (٪57,1) من عينة الدراسة، تلتها الفئة العمرية (31-40) حيث بلغت نسبتهم (٪38,1) من عينة الدراسة، وهي نسب طبيعية بالنسبة لفئات العاملين في البنوك، حيث التركيز على الطاقات الشبابية.

الجدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	36	٪57,1
31-40 سنة	24	٪38,1
41-50 سنة	3	٪4,8
51 سنة فأكثر	0	0
المجموع	63	٪100

2. المؤهل العلمي: يوضح الجدول رقم (4) أن غالبية أفراد العينة فيما يتعلق بالمؤهل العلمي من حملة شهادة البكالوريوس، حيث بلغت النسبة (٪73) من عينة الدراسة، وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة، خاصة إذا أضفنا نسبة 5% تقريبا من أصحاب المؤهلات العليا الماجستير أو الدكتوراه ..

الجدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
الثانوية العامة فما دون	3	٪4,8
بكالوريوس	46	٪73
دراسات عليا	3	٪4,8
أخرى	11	٪17,5
المجموع	63	٪100

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 202 2/8/17 10:06 AM

3. التخصص العلمي: ونلاحظ من الجدول رقم (5) أن تخصصات العلوم المالية والإدارية بلغت 54% موزعة بين تخصصي المحاسبة (25,4٪) ونسبة إدارة الأعمال (28,6٪)، وكانت نسبة التخصصات الأخرى غير المذكورة في الاستبانة تساوي (33,3٪)، بعضها حقوق أو حتى تخصصات علمية، وهذا يدل على مرونة في مجال التوظيف في البنوك الكويتية، مع أن الأولوية للتخصصات المالية والإدارية.

الجدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية
محاسبة	16	٪25,4
علوم مصرفية ومالية	5	٪7,9
إدارة أعمال	18	٪28,6
اقتصاد	2	٪3,2
شريعة	1	٪1,6
أخرى	21	٪33,3
المجموع	63	٪100

4. عدد سنوات الخبرة: ويوضح الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد العينة فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة تركزت في فئة الأقل من 5 سنوات، حيث بلغت النسبة (50,1٪) من عينة الدراسة، تلتها فئة (6-10 سنوات) فبلغت النسبة (25,4٪) من عينة الدراسة، وهذه النسب تتناسب مع الدراسة أكثر من النسب العالية، حيث تتطلب الدراسة استجابة الموظفين الأكثر احتياجا وليس الأقدم أو الأكثر خبرة ..

الجدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	32	٪50,1
6-10 سنوات	16	٪25,4
11-15 سنة	12	٪19
أكثر من 15 سنة	3	٪4,8
المجموع	63	٪100

5. المسمى الوظيفي: ويُظهر الجدول رقم (7) أن غالبية أفراد العينة فيما يتعلق بالمسمى الوظيفي تركزت في فئة الموظفين، حيث بلغت النسبة (63,5٪) من عينة الدراسة، تلتها فئة المديرين فبلغت النسبة (23,8٪) من عينة الدراسة، وهذه النسب تتناسب مع

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 203 2/8/17 10:06 AM

أغراض الدراسة بشكل أفضل نظرا لأن الدراسة تركز على الفئات الأكثر احتياجا من العاملين.

الجدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
مدير	15	٪23,8
رئيس قسم	6	٪9,5
موظف	40	٪63,5
أخرى	2	٪3,2
المجموع	63	٪100

اختبار فرضيات الدراسة

أولا: اختبار الفرضية الصفرية الأولى:

من خلال الجدول رقم (8) الخاص بالمساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه العاملين، نستنتج من الفقرات التي حصلت على أعلى وسط حسابي أن هذه البنوك توفر وسائل الأمن والسلامة وبيئة العمل الملائمة والدورات التدريبية لكافة الموظفين، كما تعمل على توفير مستوى معيشي مناسب لكافة الموظفين وكذلك نظام للحوافز والترقية ..

أما الفقرات التي حصلت على أقل وسط حسابي فهي تدل على أن هذه البنوك لا توفر الطعام أو السكن أو النقل .. وكذلك لا توزع حصص من الأرباح على الموظفين ولا تساعد الموظفين في تكاليف تعليم أبنائهم.

جدول رقم (8): خلاصة آراء أفراد العينة حول المساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية تجاه العاملين لديها

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
3	يوفر البنك كافة وسائل الأمن والسلامة لكافة موظفيه.	4,4	0,69	موافق بشدة
1	يوفر البنك بيئة عمل ملائمة لجميع العاملين لديه.	4,2	0,78	موافق بشدة

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 204 2/8/17 10:06 AM

2	يقوم البنك بإعداد برامج ودورات تدريبية لصغار الموظفين لديه.	4,2	0,92	موافق بشدة
4	يمنح البنك للعاملين أجورا ومرتبات تحقق لهم مستوى معيشيا مناسبا.	3,7	0,95	موافق
8	يوجد في البنك نظام للحوافز والمكافآت اللازمة.	3,6	1,1	موافق
6	يوجد في البنك سياسة ترقية تعترف بقدرات العاملين وتثمن مجهوداتهم وتحقق لهم الفرص المتساوية.	3,5	1,2	موافق
12	لا يوجد لدى البنك أية ممارسات تتصف بالتمييز في اختيار موظفيه.	3,4	1.1	موافق
5	يقوم البنك بالإنفاق على العاملين الراغبين في إكمال دراساتهم العليا.	3,3	1,35	محايد
14	من سياسة البنك الحفاظ على الأفراد العاملين ومنع تسربهم.	3,3	1,33	محايد
7	يساهم البنك في تكاليف تعليم أبناء العاملين لديه.	2,9	1,29	محايد
11	من سياسة البنك توزيع حصة على العاملين من الأرباح السنوية الموزعة.	2,8	1,25	محايد
10	يوفر البنك وسائل النقل للعاملين من مناطق السكن إلى أماكن العمل والعكس.	2,6	1,1	محايد
9	يوفر البنك سكنا مناسبا للعاملين.	2,6	1,2	محايد
13	يوفر البنك الطعام للموظفين في حالة الدوام الطويل.	2,6	1,29	محايد

ولاختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه « لا توجد مساهمات إنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه العاملين » وبعد استخدام اختبار T في حالة عينة واحدة، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية، كما في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	قيمة t المجدولة	Sig. (2-tailed)
المساهمات الإنسانية للبنك تجاه العاملين	3,36	0,71	4,091	2,000	0,000

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 205 2/8/17 10:06 AM

نلاحظ من الجدول أن الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين فيه يساوي (3,36)، والانحراف المعياري (0,71)، ونجد أن قيمة t المحسوبة تساوي (4.091) عند مستوى الثقة (95٪)، وبما أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة، إذن ، فإن معالم الفرضية تقع خارج قبول الفرضية العدمية ويؤكد هذه النتيجة قيمة sig وهي اقل من (0,05)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه «لا توجد مساهمات إنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه العاملين لديها». وهذا يعني أن البنوك الإسلامية في الكويت لها مساهمات إنسانية جيدة أو قوية تجاه العاملين لديها.

ثانيا: اختبار الفرضية الصفرية الثانية:

من خلال الجدول رقم (10) الخاص بالمساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه المجتمع، نستنتج من الفقرات التي حصلت على أعلى وسط حسابي أن هذه البنوك تعمل على توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع للتخفيف من مشكلة البطالة، وتقليل الفجوة بين فئات المجتمع من خلال التبرعات والزكاة والقرض الحسن، والتبرع للمنظمات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية.

أما الفقرات التي حصلت على أقل وسط حسابي فهي تدل على أن هذه البنوك لا تساهم في التبرعات للطلبة المحتاجين وتشجيعهم على مواصلة دراساتهم العليا في الداخل والخارج. ولا تقوم بتعيين ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما باقي الفقرات فتظهر أن مساهمات البنك فيها ضعيفة.

جدول رقم (10) المساهمات الانسانية للبنوك الإسلامية تجاه المجتمع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
15	يعمل البنك على توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع للتخفيف من مشكلة البطالة.	3,6	0,9	موافق
19	يعمل البنك على تقليل الفجوة بين فئات المجتمع من خلال التبرعات والزكاة والقرض الحسن.	3,5	1,2	موافق
20	يقوم البنك بالتبرع للمنظمات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية.	3,5	1.1	موافق

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 206 2/8/17 10:06 AM

21	يعمل البنك على مساعدة أفراد المجتمع في حالة الكوارث الطبيعية والاجتماعية.	3,3	1,08	محايد
16	يعمل البنك على توفير الخدمات لمراكز رعاية الطفولة والمسنين.	3,2	1,1	محايد
26	يساهم البنك في تدعيم الأنشطة الرياضية من خلال تمويل الأندية الرياضية في المناطق الفقيرة.	3.2	1,15	محايد
27	يساهم البنك في تمويل المتنزهات لصالح الأطفال والنساء وكبار السن في المناطق الفقيرة.	3,1	1,1	محايد
23	يساهم البنك في تدعيم الإنفاق على الهيئات الصحية، وإقامة مستشفيات لبعض الأمراض في المناطق الفقيرة.	3	1,09	محايد
25	يقوم البنك بالمساهمة في البرامج التعليمية الخاصة بالمناطق الفقيرة مثل برامج محو الأمية.	3	1,1	محايد
24	يقوم البنك بالمساهمة في المجالات الثقافية كإقامة المكتبات في المناطق الفقيرة.	3	1,16	محايد
22	يساهم البنك في مجالات التعليم كإقامة معاهد تعليمية وفنية في المناطق الفقيرة.	3	1,17	محايد
17	يقوم البنك بتعيين عدد من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.	2,9	1,1	محايد
18	يساهم البنك في التبرعات للطلبة المحتاجين وتشجيعهم على مواصلة دراساتهم العليا في الداخل والخارج.	2,9	1,1	محايد

ولاختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه « لا توجد مساهمات إنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه المجتمع » فقد تم استخدام اختبار T في حالة عينة واحدة، والتوصل إلى النتائج الآتية كما في الجدول (11):

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 207 2/8/17 10:06 AM

جدول رقم (11) نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	قيمة t المجدولة	Sig. (2-tailed)
المساهمات الإنسانية للبنك تجاه المجتمع	3,2	0,85	1,903	2,000	0,062

فمن خلال الجدول رقم (11) نجد أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة تساوي (3,2)، وبانحراف معياري (0,85)، وباختبار الفرضية نجد أن متوسط إجابات أفراد العينة تختلف بدرجة معنوية عن (3 محايد)، وأن قيمة t المحسوبة تساوي (1,903) عند مستوى الثقة (95٪)، وبما أن قيمةt المحسوبة أقل من قيمتها المجدولة إذن فإن معالم الفرضية تقع في منطقة قبول الفرضية العدمية، ويؤكد هذه النتيجة قيمة sig وهي أكبر من (0,05)، وبذلك فإننا نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فإن المساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية تجاه المجتمع تعتبر ضعيفة أو لا تكاد تذكر .

ثالثا: اختبار الفرضية الصفرية الثالثة:

من خلال الجدول رقم (12) الخاص بالمساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية تجاه العملاء، نستنتج من الفقرات التي حصلت على أعلى وسط حسابي أن هذه البنوك تستجيب لشكاوى واقتراحات العملاء وتحسن خدماتها في ضوئها، وتحمي خصوصية بيانات العملاء، وتوفر البيانات اللازمة عن خصائص الخدمات التي تقدمها، وتلتزم بقول الحقيقة للعملاء والصدق في التعامل معهم في جميع الحالات والأوقات.

أما الفقرات التي حصلت على أقل وسط حسابي فهي تدل على أن هذه البنوك لا تفتح باب التبرع بكفالة صغار المقترضين، ولا تعمل على تمكين الحرفيين المتعثرين من العودة إلى ممارسة حرفهم، ولا تعمل على إيجاد كفلاء دائمين للأرامل والايتام والعاجزين.

أما باقي الفقرات فتظهر أن مساهمات البنك فيها مقبولة

جدول رقم (12) المساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية تجاه العملاء:

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
35	يستجيب البنك لشكاوى واقتراحات عملائه ويحسن خدماته في ضوئها.	4,3	0,89	موافق بشدة

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 208 2/8/17 10:06 AM

38	يحمي البنك خصوصية بيانات العملاء.	4,3	0,95	موافق بشدة
30	يعمل البنك على توفير البيانات اللازمة عن خصائص الخدمات التي يقدمها، وطريقة استخدامها، وحدود مخاطرها.	4,2	0,84	موافق بشدة
32	يلتزم البنك بقول الحقيقة للعملاء والصدق في التعامل معهم في جميع الحالات والاوقات.	4,2	0,96	موافق بشدة
33	يحترم البنك الفروقات الفردية بين العملاء.	4	0,87	موافق
29	يراعي البنك الصدق والنزاهة في كافة المعلومات التسويقية لخدماته.	4	0,88	موافق
34	ينمي البنك الوعي البنكي السليم بين العملاء.	4	0,97	موافق
31	يراعي البنك العملاء الأكثر حاجة.	3,9	0,94	موافق
28	يقوم البنك بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء وتطلعاتهم.	3,9	0,99	موافق
37	لا يخفي البنك أية معلومات عن العملاء.	3,8	1.08	موافق
36	يهتم البنك بتمويل عملائه من اصحاب المهن والحرف وصغار التجار.	3,7	1.1	موافق
40	لا يقوم البنك بإخراج المعسرين من بيوتهم مهما كانت الظروف.	3,6	0,98	موافق
39	يمهل البنك المدينين المعسرين إلى أن يتمكنوا من السداد.	3,5	1	موافق
41	يقدم البنك مساعدات لمعونة الغارمين والمتعثرين.	3,1	1,1	محايد
42	يقدم البنك مساعدات للعملاء الذين يتعرضون لأزمات مالية.	3,06	1,15	محايد
46	يقدم البنك خدماته الفنية في إدارة الصناديق الوقفية.	3	1,1	محايد
44	يعمل البنك على إيجاد كفلاء دائمين للأرامل والأيتام والعاجزين.	2,95	1,08	محايد
43	يعمل البنك على تمكين الحرفيين المتعثرين من العودة إلى ممارسة حرفهم.	2,9	1.1	محايد
45	يفتح البنك باب التبرع بكفالة صغار المقترضين.	2,9	1,1	محايد

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 209 2/8/17 10:06 AM

ولاختبار الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه « لا توجد مساهمات إنسانية للبنوك الإسلامية الكويتية تجاه العملاء « نستخدم اختبار T في حالة عينة واحدة، فنتوصل إلى النتائج الآتية كما في الجدول (13):

جدول رقم (13) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	قيمة t المجدولة	Sig. (2-tailed)
المساهمات الإنسانية للبنك تجاه العملاء	3,66	0,68	7,736	2,000	0,000

فمن خلال دراسة الجدول رقم (13) والخاص بمساهمات البنك الإنسانية تجاه العملاء نرى أن الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين يساوي (3,66)، وبانحراف معياري (0,68)، وباختبار الفرضية نجد أن متوسط إجابات المبحوثين يختلف بدرجة معنوية عن (3 محايد)، ونجد أن قيمة t المحسوبة تساوي (7,736) عند مستوى الثقة (95٪)، وبما أن قيمةt المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة ، إذن ، فإن معالم الفرضية تقع خارج قبول الفرضية العدمية، ويؤكد هذه النتيجة قيمة sig وهي اقل من (0,05)، وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فانه توجد مساهمات إنسانية كبيرة للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه العملاء.

رابعا: اختبار الفرضية الصفرية الرابعة:

من خلال الجدول رقم (14) الخاص بالمساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية تجاه البيئة نستنتج من الفقرات التي حصلت على أعلى وسط حسابي أن هذه البنوك تقوم بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.

كما نستنتج من الفقرات التي حصلت على أقل وسط حسابي بأن هذه البنوك لا تقوم بدعم العاملين في مجال نظافة البيئة بالقدر الكافي، وكذلك لا تعمل على تخفيف تلوث البيئة بالقدر اللائق.

أما باقي الفقرات فتظهر أن مساهمات البنك فيها ضعيفة بشكل عام.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 210 2/8/17 10:06 AM

جدول رقم (14) المساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية تجاه البيئة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
50	يقوم البنك بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.	3,4	1,1	موافق
54	يساهم البنك في تمويل المشاريع البيئية مثل إنشاء الحدائق والمحميات الطبيعية.	3,25	1,08	محايد
51	يمول البنك المشروعات التي تعمل على حماية الموارد الطبيعية والاقتصاد في استخدام المواد الخام ومنع الاستخدام التعسفي لها.	3,2	1.15	محايد
52	يمول البنك المشروعات التي تحرص على الاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة.	3,2	1.1	محايد
53	يقوم البنك بتوفير الأمن الصناعي ويعمل على تفادي الحوادث بالبنك ويوفر بيئة نظيفة خالية من التلوث.	3,2	1.09	محايد
55	يعمل البنك على التخفيف من مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه وإحداث الضوضاء.	3,14	1	محايد
49	يقدم البنك معونات مالية للأفراد العاملين في نظافة البيئة ومكافحة التلوث.	3,1	1,1	محايد

ولاختبار الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على أنه « لا توجد مساهمات إنسانية للبنوك الإسلامية الكويتية تجاه البيئة » نستخدم اختبار T في حالة عينة واحدة. فنتوصل إلى النتائج التالية كما في الجدول رقم (15):

جدول رقم (15) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	قيمة t المجدولة	Sig. (2-tailed)
المساهمات الإنسانية للبنك تجاه البيئة	3,2	0,94	1,689	2,000	0,096

فمن خلال الجدول رقم (15) والخاص بالمساهمات الإنسانية للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت تجاه البيئة، نجد أن الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين تساوي (3,2)، وبانحراف

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 211 2/8/17 10:06 AM

معياري (0,94)، وباختبار الفرضية نجد أن متوسط إجابات المبحوثين تختلف بدرجة معنوية عن (3 محايد)، ووجد أن قيمة t المحسوبة تساوي (1,689) عند مستوى الثقة (95٪)، وبما أن قيمةt المحسوبة أقل من قيمتها المجدولة إذن فإن معالم الفرضية تقع في منطقة قبول الفرضية العدمية، ويؤكد هذه النتيجة قيمة sig وهي أكبر من (0,05)، وبذلك فإننا نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ومعنى ذلك أنه لا توجد مساهمات إنسانية كبيرة للبنوك الإسلامية تجاه البيئة.

نتائج الدراسة:

- أكدت الدراسة على أهمية الدور الاجتماعي والإنساني للبنوك الإسلامية، وهي بذلك تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية المسؤولية الاجتماعية.
- أكدت الدراسة أن الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية لا تكفي وحدها للنهوض بالدور الإنساني المطلوب من البنوك الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بتلبية الاحتياجات الدنيا للفئات الأكثر احتياجا.
- توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية العاملة في الكويت لها دور إنساني كبير تجاه العاملين فيها.
- توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية العاملة في الكويت لها دور إنساني كبير تجاه عملائها.
- توصلت الدراسة إلى البنوك الإسلامية العاملة في الكويت لها دور إنساني ضعيف تجاه المجتمع.
- توصلت الدراسة إلى البنوك الإسلامية العاملة في الكويت لها دور إنساني ضعيف تجاه البيئة.

مقترحات الدراسة والتوصيات:

تبين لنا من خلال تحليل نتائج الاستبانة أن الدور الإنساني للبنوك الإسلامية لا يزال في حدود ضيقة جدا، وهذا يتطلب من الباحثين والمسؤولين والمهتمين بالصيرفة الإسلامية ضرورة إصلاح هذا الخلل، ويقترح الباحث في هذه الدراسة أدوات مبتكرة يمكن تطبيقها في البنوك الإسلامية، بشكل عام، وفي البنوك الإسلامية في الكويت بشكل خاص، بحيث تعمل على تفعيل الدور الإنساني المنشود للبنوك الإسلامية، وذلك كما يأتي:

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 212 2/8/17 10:06 AM

مقترح إنشاء أقسام للقروض الحسنة في البنوك الإسلامية:

قبل الحديث عن الآليات التطبيقية لهذا النظام أو الاقتراح، لا بد من الحديث عن الدوافع والمبررات الأخلاقية والفنية الداعمة لهذا الاقتراح، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

تشترك البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في الاستفادة من الودائع تحت الطلب (حطاب، 2001) في توليد الودائع المشتقة، وتحقيق الأرباح الطائلة نتيجة لذلك، دون أن تدفع عوائد عن هذه الودائع، مع أن الودائع تحت الطلب تعتبر من أكثر أشكال الودائع البنكية أهمية بالنسبة للبنوك.

يقول شابرا (1984، 18-19) « إن رأس المال المساهم في النظام البنكي الرأسمالي عادة ما يكون صغيرا جدا، فالمساهمون في جميع البنوك التجارية في أمريكا مثلا، كانوا في عام 1976 يملكون فيها حقوقاً تصل قيمتها إلى 73 بليون دولار أمريكي، بينما كانوا يتحكمون بجملة أصول قيمتها 1040 بليون دولار، أي ما يزيد على قيمة حقوقهم بأربعة عشر ضعفا .. وقد بلغ حجم الودائع الأولية 129 بليون دولار، تشكل سدس مجموع الودائع، وهذا يعني أن الودائع المشتقة بلغت خمسة أسداس مجموع الودائع ».

وتفعيلا للدور الاجتماعي للبنوك الإسلامية يقترح شابرا أن تكون هذه الودائع المشتقة من اختصاص الجماعة، وأن يستغل الدخل الصافي من توليد النقود في تحقيق المصالح العامة، وبالأخص في تحسين أوضاع الفقراء.

وقد كان ابن خلدون (2010، 68) قد أشار في مقدمته إلى موضوع الريع الناجم عن اتساع الأسواق وزيادة العمران والسكان .. وقال بِأن هذا الريع ينبغي أن يكون لعامة المسلمين فيه نصيب كبير لأنه ليس ناتجا عن جهود التجار فقط.

وكان الزرقا (2004) قد اقترح أن تقوم جمعية خيرية بإنشاء صندوق للقروض الحسنة (داخل البنوك الإسلامية) أطلق عليه «صندوق مفاتيح الخير» ويقوم هذا الصندوق بتقديم القروض الحسنة للمحتاجين وبخاصة ذوي المشروعات الصغيرة، ودون ضمانات مالية (لصغار المستفيدين)، حرصا على كفالة الحد الأدنى لكل إنسان في المجتمع.

إن تبني البنوك الإسلامية لمثل هذا الاقتراح سوف يزيد من ثقة الناس بها، ويعمل على تفعيل الدور الإنساني المنوط بها، خاصة بعد أن انحرفت بعض البنوك الإسلامية عن مسارها الأصلي.

ويمكن أن تتبنى البنوك الإسلامية هذا الاقتراح، بعد إيجاد نظام خاص به، ومتابعة ذلك ومراقبته من قبل البنوك المركزية، ويمكن أن تكون نسبة القروض الحسنة في البنوك الإسلامية من المعايير الشرعية التي ينبغي أن تطالب بها مستقبلا.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 213 2/8/17 10:06 AM

مقترح إنشاء قسم لإنظار المعسرين في البنوك الإسلامية:

في ظلال قوله تعالى «وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» (البقرة، 280) يمكن اقتراح بعض الآليات المبتكرة لتفعيل نظام إنظار المعسرين في البنوك الإسلامية (حطاب، 2010)، بحيث تستمر البنوك الإسلامية في عملها وتطورها، ويستمر العملاء والمستثمرون في مشروعاتهم وأعمالهم، وتبقى الثقة في البنوك واستمراريتها قائمة.

إن مبدأ إنظار المعسرين من شأنه أن يحول دون تدمير المدين وإخراجه من السوق، وعلى المستوى الكلي فإن وجود نظام لإنظار المعسرين على مستوى البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية سوف يكون له نتائج إيجابية هامة على أداء الاقتصاد الوطني وحمايته من التدهور والانهيار[1].

فإنظار المعسرين سوف يعطيهم فرصة أفضل للسداد، كما يحفظ قيمة الضمانات التي قدموها للدائنين من التدهور والانهيار، وبالتالي يمنع انهيار الأسواق، وحدوث الأزمات المالية، كما حدث في ظل الأزمة المالية العالمية المعاصرة.

إن هذا المبدأ يشكل أداة تحوط اقتصادية تمنع الاقتصاد القومي من الانهيار والسقوط في براثن الكساد العظيم، وبالتالي ينبغي أن يكون هذا النظام جزءا من أقسام إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية. فإدارة المخاطر لا يصح أن تبقى محصورة في المزاوجة بين تحقيق أعلى عائد وأقل مخاطر ممكنة، وإنما لا بد أن يضاف إليها تحقيق حماية ورعاية ورضا وملاءة العميل ونجاحه في مشروعاته واستثماراته (الزرقا، 2010).

إن تخلي البنوك الإسلامية عن العملاء المعسرين عند أول فرصة يشكل تهديدا قاسيا للعملاء كما يشكل تهديدا خطيرا للصيرفة الإسلامية التي تبنت هذا المبدأ عند نشأتها.

إن مبدأ إنظار المعسرين يشكل دعامة للعميل والبنك، فإذا أفلس العملاء وتخلت البنوك عن مساندتهم، فإن البنوك سرعان ما تلحق بعملائها. وهذا ما حدث في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

إن من أشد العوامل التي تؤدي إلى انهيار البنوك والمؤسسات المالية فقدان الثقة بين العملاء والبنوك، فهذه الثقة هي الأساس في استمرار البنوك في أداء وظائفها، وإن وجود نظام لإنظار المعسرين يعزز هذه الثقة، ويمنح العملاء قدرات وفرص إضافية لتسوية وتصحيح أوضاعهم، مما يؤدي إلى استمرارية الاستقرار المالي والاقتصادي في المجتمع.

(1) تشير الإحصاءات إلى أن عدد المقترضين في الكويت يقترب من 341 ألف مواطن منهم 52 ألفا ممنوعون من السفر، و26 ألفا صدر بحقهم طلب إحضار مدين (السحار، 2014، ص 8).

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 214 2/8/17 10:06 AM

لقد ضخت مليارات الدولارات في أعقاب الأزمة المالية العالمية لإنقاذ الاقتصاد الأمريكي، ولكنها لم تنجح في الإنقاذ بشكل مباشر، لسبب بسيط وهو أنها لم توجه للمدينين المعسرين، وإنما وجهت لكبار الدائنين، واستفاد منها أصحاب المناصب المالية العليا من مديري البنوك ومساعديهم ومشرفين على المؤسسات المالية الكبرى.

ولو أن هذه الأموال وجهت منذ البداية لأصحاب العقارات المرهونة الذين توقفوا عن السداد، أو وضع نظام لإنظارهم وتمكينهم من مواصلة أعمالهم ومشروعاتهم لما حدثت الأزمة أساسا.

إن وجود هذا النظام في الاقتصاد الوطني وفي البنوك الإسلامية بشكل خاص هو لمصلحة البنوك الإسلامية والاقتصادات الوطنية قبل مصلحة العملاء المعسرين.

مقترح إنشاء صناديق وقفية في البنوك الإسلامية:

تشهد الوثائق الوقفية على تنوع مجالات الوقف في التاريخ الإسلامي إلى أشكال عديدة لم يعد لها وجود في عصرنا الحاضر، مما يعني وجود فرص وقفية إسلامية تتطلب الإحياء وتستنهض الغيورين من المسلمين أفرادا ومصارف ومؤسسات مالية إسلامية، من أجل القيام بهذا العمل، وتطوير منتجات مالية إسلامية وقفية لتلبية هذه المجالات، مما يزيد من البعد الإنساني والاجتماعي لهذه المؤسسات، ويعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية.

إن قيام المصارف الإسلامية بإدارة أقسام خاصة بالوقف الإسلامي في كافة الميادين والمرافق في المجتمع الإسلامي، سوف يسهم بتخفيف حدة المشكلات الاقتصادية، من خلال تقليل نفقات المعيشة وزيادة الرفاهية والأمان الاجتماعي، كما أن توجيه أقسام الوقف باتجاه الرعاية الاجتماعية والصحية لكافة الأفراد يؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية، وتحسين مستوى المعيشة، وزيادة الشعور بالأمن والطمأنينة.

ويمكن أن تعمل هذه الأقسام الوقفية من داخل المصارف الإسلامية من خلال الأسهم الوقفية أو سندات المقارضة وفق الخطوات الآتية:

أولا: تنظيم عدد من الإصدارات لأسهم وقفية ممثلة لأهم المرافق والمشروعات الاجتماعية الأكثر أولوية وإلحاحا.

ثانيا: التسويق لهذه الأسهم الوقفية عبر الفروع والمراكز ووسائل التسويق المختلفة.

ثالثا: إيجاد نظام لتوزيع جزء من عوائد الأسهم الوقفية على المساهمين فيها.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 215 2/8/17 10:06 AM

رابعا: تنظيم إصدار سندات المقارضة وفقا للضوابط التي صدرت عن مجمع الفقه الإسلامي (مجلة مجمع الفقه الإسلامي، 1988، 2162).

خامسا: ينبغي أن تقوم البنوك المركزية بتنظيم ومتابعة ومراقبة هذه الإصدارات الوقفية.

الخاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن للبنوك الإسلامية العاملة في الكويت مساهمات إنسانية كبيرة تجاه العاملين فيها، وكذلك تجاه عملائها، أما تجاه المجتمع والبيئة فتعتبر المساهمات الإنسانية لهذه البنوك ضعيفة أو لا تكاد تذكر، وهذا يستدعي التأكيد على الاقتراحات العملية التي سبق الإشارة إليها من خلال تفعيل نظام القرض الحسن وكذلك إيجاد أنظمة لإنظار المعسرين وأنظمة لإحياء الصناديق الوقفية.

إن قيام البنوك الإسلامية بإنشاء أقسام خاصة بالقروض الحسنة وإنظار المعسرين، سوف يؤدي إلى انتشار أخلاقيات التكافل والتراحم في المجتمع، وتسابق المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تبني مثل هذه الأنظمة ومحاولة تفعيل تطبيقها بما يزيد من مصداقية هذه المؤسسات ويعمل على زيادة الثقة والتفاعل بينها وبين جماهير المتعاملين معها، مما يزيد في خدمة المجتمع.

إن وجود صناديق وقفية خاصة بحماية البيئة والمحافظة على المياه والحد من التلوث والتصحر وزيادة المساحات الخضراء .. إلخ سوف يؤدي إلى وجود بيئة صحية آمنة أكثر صحة وحيوية، وبالتالي سوف يزيد في صحة الأفراد وإنتاجيتهم بما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والتشغيل والنمو والتقدم.

« يتقدم الباحث بجزيل الشكر لإدارة قطاع الأبحاث بجامعة الكويت على دعمها لهذا البحث رقم (HJ01/14) ».

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 216 2/8/17 10:06 AM

قائمة المصادر والمراجع:

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (2010). المقدمة. بيروت، دار الفكر.

الحموري، صالح والمعايطة، رولا. (2015). المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف إلى الياء). عمان، دار كنوز.

الحنيطي، هناء، وحسن، إنعام. (2010). مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع الدولي لكلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلاديلفيا ، 23-25/ 11/ 2010.

الزرقا، محمد أنس. (2004). التحديات المستقبلية للبنوك الإسلامية ورؤية للاستجابة لها. الملتقى السنوي الإسلامي السابع، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والبنكية، عمان.

الزرقا، محمد أنس. (2010). الأزمة المالية العالمية، المديونية المفرطة سببا والتمويل الإسلامي بديلا، مؤتمر الأزمة المالية والاقتصادية العالمية من منظور اقتصادي إسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، الأردن، 1-2/12/2010.

الزرقا، محمد أنس. (2014). المسؤولية الاجتماعية للمصرفية الإسلامية تأصيل وأمثلة. ورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، الكويت، 4-5 / 11/ 2014.

السحار، عماد. (2014). البنوك الإسلامية بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية. ورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، الكويت، 4-5 / 11/ 2014.

المعهد البريطاني للمعايير: http://www.bsigroup.com/ar-AE/----/

حبار، عبد الرزاق. (2014). المسؤولية الاجتماعية المنشودة للبنوك الإسلامية، ورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، الكويت، 4-5 / 11/ 2014..

حطاب، كمال. (2001). التكييف الفقهي للحساب الجاري. مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، 8(2)، 29-63.

حطاب، كمال. (2010). مقترح لإحياء نظام إنظار المعسرين. من الإنترنت:

http://kamalhattab.info/blog/?p=111

راشي، طارق. (2013). دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الاعمال. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، «النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي»، إسطنبول، 9/10 سبتمبر 2013.

دنيا، شوقي. (2014). المسؤولية الاجتماعية المنشودة للبنوك الإسلامية. ورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، الكويت، 4-5 / 11/ 2014.

شابرا، محمد عمر. (1984). النظام النقدي والمصرفي في اقتصاد إسلامي، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، 1(2)، 3-41.

عياش، محمد صالح. (2010). المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية طبيعتها وأهميتها. جدة، البنك الإسلامي للتنمية.

مجلة مجمع الفقه الإسلامي. (1988). الدورة الرابعة. الأمانة العامة. جدة، الجزء الثالث.

موقع البنك الإسلامي الأردني: http://www.jordanislamicbank.com/

موقع البنك الأهلي المتحد: http://www.ahliunited.com.kw/en/

موقع بنك الكويت الدولي: https://www.kib.com.kw/

موقع بنك بوبيان: http://www.bankboubyan.com/ar

موقع بيت التمويل الكويتي http://www.kfh.com/ar/index.aspx

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 217 2/8/17 10:06 AM

موقع موسوعة ويكيبيديا:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%8A%D8%B2%D9%88_26000

موقع منظمة المنح الإنسانية:

http://daraint.org/good-humanitarian-donorship/

Farook, S., and Shikoh, R.-U. (2011). Integration of Social Responsibility in Financial Communities, in: Hassan, K., and Mahlknecht, M., (Editors), Islamic Capital Markets: Products and Strategies, (pp 151-164). New Delhi, John Wiley and Sons, Ltd., Inc.

Sairally, S. (2007). Evaluating the "Social Responsibility" of Islamic Finance: Learning from the Experiences of Social Responsible Investment Funds", in: Iqbal, M.; Syed, S.; and Muljawan, D. (Editors), Advances in Islamic Economics and Finance, Proceedings of 6th International Conference on Islamic Economics and Finance. (pp 279-320). Jeddah, IDB Publications.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 218 2/8/17 10:06 AM

The Humanitarian Role of Islamic Banks in Kuwait

Kamal Tawfiq Hattab

College of Sharia and Islamic Studies - Kuwait University
Kuwait - Kuwait

Abstract:

This research aims to clarify the efficiency of the humanitarian role played by Islamic banks in Kuwait, by investigating the commitment of these banks in applying the social and humanitarian standards. To reach this goal the research defines the concept of humanitarian role and its relation to social responsibility. Then it tries to examine the extent to which Kuwaiti Islamic banks play this humanitarian role.

In order to measure that, a questionnaire was designed and handed out to the employees of four selected banks. One hundred questionnaires were distributed randomly, 63 were approved for the analysis and study purposes.

The research concluded that these banks don't play any significant humanitarian role in terms of community services and environment, but they play a significant humanitarian role in dealing with their employees and customers. Therefore, the paper suggested new mechanisms to develop and activate the humanitarian role of these banks.

Keywords: social responsibility, humanitarian role, Islamic banks, Kuwait.

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 219 2/8/17 10:06 AM